عالم النور

صفحة خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة

الإهمال يبتر قدم رجل في مستشفى ذمار العام

ذمار/صقر ابوحسن:

لم يكن (جمال علوي البتول)يعلم انه سيصبح معاقاً بعد أن فقد إحدى قدميه في هيئة مستشفى ذمار العام.

الرجل الذي دخل المستشفى عقب حادث مروري تعرض له في منطقة حرض الحدودية منذ خمسة أشهر من الآن , متأثرا بكسر في قدمه اليسرى ، كان ضحية أخرى للإهمال في ذلك المكان.

«عدم المجارحة والنظافة»هو ما خلص اليه تقرير داخلي للمستشفى يوضح سبب تعفن قدم الرجل الخميسني الذي يسكن بمدينة رداع القريبة من مدينة ذمار,جاء من مدينته لعلة يجد هناك «الرعاية»لكنة عاد إلى اسرته مبتور القدم.

إلى هنا قد يكون الأمر عاديا ، ولكن أن يتم حبس مرافق المريض للتستر على جرم الإهمال ، هذا هو ما في الأمر من غرابة.

فقد تعرض مرافق المريض ويدعى «طارق علوي»للحبس داخل المستشفى ، ما استدعى منه أن يرفع مذكرة إلى محافظ المحافظة «يحي العمري»الذي زار المستشفى ثلاث مرات كان «البتول»متواجدا خلالها هناك واطلع عن قرب على حالة الرجل وأمر بان يعطى تقريرا طبياً ويتم تحويله إلى إحد مستشفيات العاصمة, لكن كل ذلك لم يجد إذناً صاغية.

رسالتا تداول خاصة بالمريض

مديرة المجمع المهني لذوي الاحتياجات الخاصة في حديث شامل لصحيفة (14 أكتوبر):

أكثر من «150» طفلاً لا يزالون في قائمة الانتظار

يقوم المجمع المهني لذوي الاحتياجات الخاصة بتقديم المساعدات للأطفال المعاقين من خلال تقديم مقاعد متحركة وسماعات وأجهزة تعويضية وغيرها، وكذا تأهيلهم وتدريبهم على بعض المهارات الحرفية والمهنية حتى يستطيعوا أن يلتحقوا بسوق العمل. «14أكتوبر» التقت بالأخت/ ليلى أبوبكر باشميلة مديرة المجمع المهني لذوي الاحتياجات الخاصة التي قالت:

ورشة النجارة في مركز المجمع المهني لذوي الاحتياجات الخاصة

ليلى باشميلة

لقاء / منى علي قائد

برامج العام الماضي 2009

العام 2009م شهد تطوراً كبيراً في استحداث البرامج التي تتلاءم وتتناسب مع قدرات المعاقين وهي ثلاثة برامج: أولاً : التدخل المبكر ونعني به الحد من تطور الإعاقة حيث يخضع لهذا البرنامج أطفال من سن صفر إلى ثماني سنوات ويتكون هذا البرنامج من شكلين الشكل الأول: نحن نسميه التدريب أو التثقيف المنزلي وهذا يشمل الأطفال والأمهات حيث يخضعون للتدريب على مجموعة من المهارات اليومية مثل تعديل السلوك والمساعدة الذاتية للطفل والأم والهدف منه هو أن تصبح الأم لطفلها، والشكل الثاني: مؤسسي وهذا يعني إحضار الأطفال إلى مركز التدخل المبكر في الجمعية وهؤلاء صنفناهم إلى نوعين: النوع الأول هم الثابتون وتتراوح أعمارهم بين ثلاث وثماني سنوات وهم يأتون يومياً ويخضعون للتدريب على خمس مهارات في الجانب الحركي والجانب الانفعالي والجانب التواصل اللغوي والإدراكي وتعديل السلوك» وكل مهارة تتكون من عدد من المهارات مثل المهارات المعرفية تتكون من «66» مهارة مقسمة على عدد السنوات ولكل مهارة منها مجموعة من الخطوات مثلاً «كيف يستعمل صيغتي الجمع والمثنى عند الكتابة» بمعنى لها مجموعة من الخطوات وعلى المعلمة الالتزام بها وذلك لكي يستوعبها الطفل.

عندما نعمل للطفل أربع مهارات في اليوم الواحد أحياناً لا يستوعبها كلها بل يستوعب مهارتين أو ثلاثا ولا يستطيع أن يتقبل المزيد من المهارات، في هذه الحالة نستعمل معه مهارات أخرى مثل اللعب الجماعي أو الخروج إلى الساحة أو إرساله إلى وحدة المعالجة النطقية إذا كانت لديه مشكلة لأن وحدة المعالجة النطقية لها برنامج محدد لمتلازمة داون «المنغوليون» توجد لديهم مشكلة في لفظ الحروف حيث أنه لا يستطيع أن يخرج الحروف من مخارجها وبالتالي نرسله إلى وحدة المعالجة النطقية حيث يتدرب فيها لوحده على الكمبيوتر.

أما أصحاب الشلل الدماغي فيتدربون فيها على بعض المهارات الحركية مع والداتهم أو معلماتهم.

وأضافت كل الخدمات تقدم مجاناً وذلك لأن صندوق المعاقين هو الذي يقوم بتمويل ودفع رواتب المعلمات وكذا الأدوية وكل ما يحتاجه.

توفير احتياجات خمس سنوات

نحن خلال الخمس السنوات التي يقضيها الطفل في المجمع نوفر له كل ما يحتاجه من أجهزة تعويضية «سماعات أو كراسي متحركة» والمهم هو كيف يتم تأهيله، فيما بعد وقبل أن ينتقل، إلى المدرسة نحوله إلى الصف القابل للتعلم بمعنى أن الطفل لا توجد أي مشكلة في دخول له المدرسة العامة وقبل أن يذهب إلى المدرسة نرسله لكي يتعرف على البيئة التي سينتقل إليها، ويتم التنسيق بيننا وبين المعلمة حيث نقوم بتشكيل لجنة من مربية الصف في المدارس العمومية والمشرف الاجتماعية وأيضا معلمته في المجمع حيث أن هؤلاء يشكلون فريقاً كاملاً.

كثافة طلابية

ونتيجة للكثافة الطلابية داخل الفصول في المدارس العامة يواجه الأطفال بعض المشاكل حيث يوجد لدينا في الفصل الواحد عشرة طلاب فقط أما في المدارس العامة فيصل عدد الطلاب في الفصل الواحد إلى «60 أو 70» طالباً أما في المدارس الخاصة فإن عدد الطلاب في الفصل الواحد لا يزيد على عشرين طالباً وأكثر المعاقين هم من أسر فقيرة ولا تستطيع إدخال طفلها مدرسة خاصة وعندما تضع الطفل في مدرسة حكومية يصعب عليه أن يتأقلم في هذه البيئة وأيضاً كما يصعب على أسرته أن تقوم بعزله عن العالم.

أما بالنسبة لمن لديهم مشاكل في الجانب السمعي فنحولهم إلى المدرسة الخاصة بهم، ومن لديه إعاقة ذهنية بعد الثمان سنوات نحوله إلى جمعية الرحمة للمعاقين ذهنياً ويواصل تعليمه كتربية خاصة بمعنى ينتقل من برنامج التدخل المبكر إلى برنامج التربية الخاصة وعندما يبلغ عمره «16» سنة يعود مرة ثانية إلينا حيث نقوم بتأهيله مهنياً ويتدرب على بعض المهن التي تتناسب مع قدراته.

برنامج التأهيل المهني

البرنامج الثاني هو برنامج التأهيل المهني ويقبل فيه من سن «15» إلى «24» سنة ولدينا «13» ورشة تدريبية «للحياكة وصناعة الألمنيوم «الشبابيك والأبواب والمطابخ» والمصنوعات الجلدية والكمبيوتر والنجارة والخياطة الرجالي والنسائي والأعمال اليدوية والكوافير» وعندما يتم قبول المتدرب يتم توجيه كل واحد وفق المهنة التي تتناسب مع إعاقته كافة برامجنا يتم تصميم المناهج التي يتم التدريب عليها في ضوء متطلبات السوق المحلية والهدف منها هو أن يحصل على فرصة عمل عندما يتخرج أما المجموعة التي لا توجد فرص عمل لها فنتقدم لها قروضاً تبدأ من (35) ألفاً وتنتهي بـ (200) ألف ريال لإنشاء مشاريع صغيرة مدرة للدخل، كما قمنا بثلاث دورات في الكوافير دربناهم ومنحناهم شهادات والآن يستطيعون أن يلتحقوا بسوق العمل، طبعاً نحن حاولنا قدر الإمكان أن تكون خطتنا متلائمة مع العام 2010م.أما البرنامج الثالث فهو البرنامج الخاص بالعلاج الطبيعي وصناعة الأطراف.

خطة العام الجاري

تتضمن خطة العام الجاري : أولاً بالنسبة لورشة الأطراف الصناعية قمنا بتطوير غرفة العلاج الطبيعي والآن لدينا شراكة مع المنظمة الدولية للصليب الأحمر، ولدينا خبيرة متخصصة بالعلاج الطبيعي تقوم بإعادة تدريب الكادر الفني لدينا، وخلال هذا العام سنستقبل خبيراً في صناعة الأطراف العليا والقفص الصدري والعمود وذلك بتمويل مشترك من صندوق المعاقين والصندوق الاجتماعي للتنمية، كما سنقوم بتطوير برنامج (موبايل)حيث أن المجمع يعمل على تقديم خدماته لـ (55) قرية نائية يصعب وصول المعاقين فيها إلى المجمع وذلك لتلقي الخدمات، وقد ركزنا في العام 2010م على المراكز الصحية النائية لمركزنا بحيث نعمل شبكة بيننا وبينهم للتواصل، كما ركزنا على العمال الصحيين في المناطق النائية بحيث نقوم بعمل دورات تدريبية في العلاج الطبيعي على أساس أن يقوموا بتقديم الخدمات لكافة المرضى المعاقين الذين بحاجة إلى علاج طبيعي بدلاً من أن يقوم بها فريق العمل، وستكون هناك مجموعة من الفنيين الذين سيكونون مشرفين على هذه المراكز.

تطور المراكز

وأوضحت مديرة المجمع حول تطور الأطراف الصناعية قائلة :نحن تطورنا في صناعة الأطراف الصناعية ولدينا خبير يشرف على الفنيين وعلى كيفية صناعة هذه الأجهزة حتى من ناحية جمالية يعني أن يرتدي المريض الطرف الصناعي طبعاً هذا بالنسبة لضحايا الألغام أو الحوادث أو مرضى السكر الذين بترت أطرافهم بطريقة لا تسبب له أي مشاكل ويمكن أن يعيش حياة طبيعية حتى أنه يمكنه أن يستغني عن العكاكيز، حيث أنه في السابق كان يمكن له أن يستخدم العكاز مع الجهاز أو أنه لا يستخدمه بالطريقة الصحيحة لكن الآن وبوجود الخبراء يخضع كل مريض لـ 18 خطوة يتدرب عليها إلى أن يصل إلى كيفية ارتداء الجهاز والمحافظة عليه.

وفي هذا العام ركزنا على أن نقيم (3) دورات:دورة لمعرفة ما هو التوحد وأسبابه وكيفية وضع البرامج وكيفية التشخيص وكذا كيف يتم التدخل،إضافة إلى دورة تدريبية في الإعاقة الذهنية وأخرى في نظام الإحالة بمعنى كيف تتم الإحالة في المدارس النظامية أو نظام الإحالة إلى الجمعيات أوالعكس من الجمعيات إلى المجمع وهذا سيخضع له الاختصاصيون الاجتماعيون والنفسيون في الجمعيات النوعية الخاصة بالمعاقين على مستوى محافظة عدن لهذا ركزنا على هذه الدورات التي ستكون ضمن برنامجنا الجديد وكل دورة ستستمر لمدة أسبوعين.

أعداد الملتحقين خلال العام 2010م

بالنسبة للإحصاء هناك مشاكل كثيرة وإلى الآن هناك تشوهات وإرباكات كبيرة ومعلومات غير صحيحة في الإحصاء ولكن نحن نعتمد على «3» مصادر:

المصدر الأول هو مراكز رعاية الأمومة والطفولة والمصدر الثاني هو مركز العلاج الطبيعي لأنهم يأتون إلى هنا ويتلقون الخدمات أما المصدر الثالث فهي أقسام التوليد في المستشفيات حيث يقومون بإرسالهم إلينا،والآن لدينا «150»طفلاً في قائمة الانتظار لا نستطيع أن نستوعبهم لأننا لا نستطيع أن نضع أكثر من «10» أطفال في الفصل الواحد،فمثلاً:- مرض التوحد هو عبارة عن اضطرابات في المخ وتكون لديهم مشكلة في عدم التواصل الاجتماعي مع الآخرين وهذا المرض يستوجب لكل طفل معلّمة لهذا يصعب علينا استيعابهم،أما بالنسبة للحالات الأخرى مثل أصحاب الشلل الدماغي فهنا نستطيع أن ندخل عشرة طلاب في الفصل الواحد ومتلازمة داون «المنغوليون» نستطيع أن ندخل ما بين ثمانية إلى عشرة أطفال في الصف الواحد وكذا أصحاب الإعاقة الذهنية ممكن أن نأخذ ما بين خمسة إلى ثمانية أطفال في الصف أما أطفال مرض التوحد فلا نستطيع أن نجمعهم في فصل واحد ولا نستطيع أن نغير لهم المعلمات،ففي حالة تغييرها يصاب الطفل بالعدوانية ولا يمكن أن يتقبل من أي شخص آخر.

وأضافت أن نسبة التوحد في الذكور أكبر من الإناث،فمن بين (75)طفلاً يكون بالنسبة للذكور«1»ومن بين (315) طفلة تكون بالنسبة للإناث «1» وإلى حد الآن لم تكتشف المسببات الواضحة والصحيحة لهذا المرض.

الصعوبات

أشارت إلى أن الصعوبات التي نواجهها هي في المواصلات حيث أن الباصات المتوفرة قد عفى عليها الزمن وتعبنا كثيراً في صيانتها وكل ما نحصله من إيرادات يذهب في الصيانة،أما المشكلة الثانية فهي عدم استجابة بعض الأهالي لكننا نحاول قدر الإمكان أن نتواصل معهم لأن هناك بعض الأهالي يعتقدون أن المسؤول عن الطفل المعاق هي الدولة وليس لديهم الوعي الكافي بأن البرنامج لن ينجح إلا بمساعدة الأسرة ونحن نعتبر الأسرة مسؤولة عن (50٪) من إنجاح أي برنامج.

الأسرة تمثل نسبة «50 ٪» من نجاح أي برنامج

منح قروض لذوي الإعاقة تصل إلى «200ألف» لإنشاء مشاريع صغيرة

اعذروني

بشر مثلكم !

ذوو الإعاقة أكثر الناس رقة في الشعور ، ربما يكونون قد فقدوا بعضاً من حواسهم ، ربما لم يكتمل نموهم ، ولكن بقدر ما فقدوه من ماديات أجسادهم، فقد وهبهم اللّه إرادة وقلوباً تبصر قبل أن تبصر أعينهم ..

أمين المغني

لم يخلق اللّه الناس عبثا ولم يميزهم بحسب قدراتهم وأعراقهم أو بحسب ألسنتهم وألوانهم ، بل جعل الميزة لمن اتقى وعبده مخلصا له الدين ، ما يعني أن البشر سواسية مهما اختلفت بناءاتهم الجسدية أو قدراتهم المادية .. إلا أن هذا قد ينساه الكثيرون ويغفلون عنه ، وعليه كل من يحسب نفسه منزها عن النقص من الذين عافاهم اللّه من المرض أو النقص في جسده تأخذه العزة فتكون نظرته مؤلمة تجاه ذوي الإعاقة ، إما شفقة أو ازدراء بسبب إعاقتهم .. وهذا قد يسبب للمعاقين « حالات من الاكتئاب والحزن رغم أنهم يحاولون بكل قدراتهم أن يخفوا هذا .. ما دفعني للحديث عن هذا الموضوع ما يعانيه بعض فئات ذوي الإعاقة سواء في بيوتهم أو مدارسهم أو حتى في مراكزهم وجمعياتهم من قبل البعض الذين يتناسون أن هؤلاء بشر مثلهم ، فتكون معاملتهم تجاههم إما بالصراخ في وجوههم أو مناداتهم بألفاظ بشعة ، كما أنهم يعدونهم كخدم لهم .. فلا يحترمون لا إنسانيتهم ولا إعاقتهم ، وهذا يسبب شعورآص بالإحباط للمعاق ويؤثر على تجاوبه مع الحياة بشكل سليم يمكنه من تجاوز محنة الإعاقة والتعايش مع الآخرين بشكل طبيعي.. لمثل هؤلاء نقول « إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور .

« صدق اللّه العظيم» .

معهد النور للمكفوفين يحتفل بالذكرى الخمسين لتأسيسه

المكفوفون يخطفون الأبصار بإبداعاتهم وقدراتهم المفعمة بالحيوية

لقاءات / هبة حسن الصوفي
تصوير/ عبدالواحد علي سيف

بلوغ الأمل والطموح و الأهداف ليس سهلآ ، ولكن في الوقت نفسه ليس صعبا، فعلى الإنسان أن يجتهد ويبحث حتى يصل.. وهناك شريحة معنية في مجتمعنا قد لفتوا الأنظار وسرقوا الأبصار بإبداعاتهم وقدراتهم الخاصة المليئة بالحيوية والأمل والطموح وعدم الانكسار أمام الصعاب.

نعم هؤلاء هم المكفوفين الذين حرموا من نعمة البصر، ولكن اللّه لم يحرمهم من نعمة البصيرة.

فقد احتفل معهد النور للمكفوفون بذكرى الخمسين لتأسيسه، ولكن الاحتفال الأكبر هو بهؤلاء المكفوفين الذين أعجزوا المبصرين في الوصول إلى قدراتهم ومواهبهم سواء أكانت بدنية أوفنية أو تمثيلية... الخ، من الإبداعات التي نالت إعجاب الحضور في الحفل ومن خلاله قمنا ببعض اللقاءات بمن لهم الفضل في إنجاح هذا الحفل.

إنجازات كبيرة

وخلال لقائنا بالأخت قالت: ماجدة عبدالمجيد هزاع مديرة معهد النور للمكفوفين أشكركم على مشاركتكم معنا في هذه المناسبة العزيزة على قلوبنا والتي تجسد تاريخاً طويلاًحافل بكل الإنجازات التي أداها هذا المعهد خلال نصف قرن من الزمن، تخللها كثير من الإنجازات في كافة الجوانب المهنية والتربوية ورعاية وتأهيل المكفوفين على مدى أجيال، حيث استفاد من هذا المعهد كل المكفوفين في اليمن، كما كان لهذا المعهد دور فعال في تطوير قدرات المكفوفين العلمية والمهنية والمهارات المختلفة التي ترقى بالمكفوفين إلى حياة أفضل وبناء شخصية معتمدة على الذات، قادرة أن تتأثر بالمحيط العام للمجتمع، وتكون الكفيف عنصرا فاعلا مؤهلا قادرا على أن يعتمد على قدراته التي تجعله صالحا لنفسه ولمجتمعه.

من فقرات الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس معهد النور للمكفوفين بعدن

احتفال منظم

وقال الطالب / محمد الصالحي ي مدرسة 30 نوفمبر من الصف السابع إن الترتيبات التي تمت لإتمام هذا الحفل كان منظمة ومنسقة ولا أنكر بأننا قد تعبنا بسبب التأخير في الحفظ، فبعون اللّه استطعت حفظ دوري بالمسرحية من خلال اللمس على الآلة، ولكن حبنا لإظهار مواهبنا ونجاحنا يهون أمامه أي تعب.

سعيد بمعاملتنا مثل الأسوياء

هشام صالح عمر طالب ثانوي قال : الدور من تلقاء نفسي، ويرجع الفضل أيضا إلى الأستاذ فوزي الذي كان يلقنني الحوار وأنا أقوم بحفظه وأنا سعيد جدا بأن هناك من يهتم بنا نحن المكفوفين ويعاملنا مثل البقية وأشكر كل من حاول مساعدتنا سواء أكان ماديا أو معنويا.

شكرا لأصدقاء المكفوفين

-أما الأخت / نور الشامي اختصاصية برنامج التأهيل البصري فقالت : تم تقسيم العمل إلى مجموعات وفرق حتى يسهل لنا التحضير وقد قمنا بالتحضيرات لهذا الحفل منذ النصف الثاني من العام 2009م المنصرم، حتى يكون هناك متسع للمشاركين في حفظ الأدوار والأغاني؛ لأنهم يأخذون وقت لذلك.

وفي الأخير أتقدم بشكري الجزيل إلى كل من سعى إلى إنجاح هذا الحفل المتميز، كما أخص بالشكر كلاً من الأستاذ فوزي والأستاذ يونس لمساعدتهما لنا في تدريب الطلاب المكفوفين وهم بالفعل أصدقاء الكفيف الذين وقفوا بجانب إخوانهم المكفوفين.